

## تفسير ابن كثير

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ

يقول تعالى : ( فلما جاء أمرنا ) وكان ذلك عند طلوع الشمس ، ( جعلنا عاليها ) وهي [

قريتهم العظيمة وهي [ سدوم [ ومعاملتها [ ( سافلها ) كقوله ( [ والمؤتفكة أهوى [

فغشاها ما غشى ) [ النجم : 53 ، 54 ] أي : أمطرننا عليها حجارة من " سجيل " وهي

بالفارسية : حجارة من طين ، قاله ابن عباس وغيره . وقال بعضهم : أي من " سنك " وهو

الحجر ، و " كل " وهو الطين ، وقد قال في الآية الأخرى : ( حجارة من طين ) [

الذاريات : 33 ] أي : مستحجرة قوية شديدة . وقال بعضهم : مشوية ، [ وقال بعضهم :

مطبوخة قوية صلبة ] وقال البخاري . " سجيل " : الشديد الكبير . سجيل وسجين واحد ،

اللام والنون أختان ، وقال تميم بن مقبل : ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصت به

الأبطال سجيناً وقوله : ( منضود ) قال بعضهم : منضودة في السماء ، أي : معدة لذلك

. وقال آخرون : ( منضود ) أي : يتبع بعضها بعضاً في نزولها عليهم .